

شمس الدین سمرقندی

(۷۲۲ق. / ۷۰۱ش. / ۱۳۲۲م.)

الأفراد الألهية

تصحیح
مقدمه و شرح
غلامرضا دادخواه



شمس الدین سمرقندی

(د. ۷۲۲ ق. / ۷۱۰ ش. / ۱۳۲۲ م.)

الأفراد الإلهية

تصحیح
مقدمه و تبحر

غلامرضا دادخواه



سرشناسه: حسینی سهرقندی ، محمد بن اشرف ، -۷۲۲ق.
عنوان و نام پدیدآور: الأنوار الإلهية / شمس الدين سهرقندی ؛ مقدمه و تصحيح غلامرضا دادخواه.
مشخصات نشر: تهران: مؤسسه پژوهشی حکمت و فلسفه ایران ، ۱۴۰۱.
مشخصات ظاهری: ۲۰۸ ص. : ۱۴/۵×۲۱/۵ س.م.

شابک: 978-622-6331-38-8

وضعیت فهرست نویسی: فیبا

یادداشت: زبان: عربی.

یادداشت: کتاب حاضر مقدمه فارسی دارد.

یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس.

یادداشت: نمایه.

موضوع: منطق -- متون قدیمی تا قرن ۱۴ Logic, Ancient -- Early works to 20th century -- متون

قدیمی تا قرن ۱۴* Islamic theology -- Early works to 20th century

شناسه افزوده: دادخواه ، غلامرضا ، ۱۳۵۷- ، مصحح ، مقدمه نویس

شناسه افزوده: Dadkhah, Gholamreza

رده بندی کنگره: BC۶۶

رده بندی دیویی: ۱۶۰

شماره کتابشناسی ملی: ۸۹۸۸۶۶۳

اطلاعات رکورد کتابشناسی: فیبا



الأنوار الإلهية

شمس الدين سهرقندی

مقدمه و تصحيح غلامرضا دادخواه

صفحه آرا: وحيد روح الله پور

خطاط و طراح جلد: حامد توسلي

لیتوگرافی ، چاپ و صحافی: مؤسسه بوستان کتاب

چاپ اول: ۱۴۰۱

تیراژ: ۵۰۰ نسخه

قیمت: ۸۰ هزار تومان



ناشر: مؤسسه پژوهشی حکمت و فلسفه ایران

نشانی: تهران ، خیابان نوفل لوشاتو ، خیابان شهید آراکلیان ، پلاک ۴

تلفن: ۶۶۹۶۵۳۴۶ ، شماره: ۶۶۹۵۳۳۴۲

www.irip.ac.ir

شابک: 978-622-6331-38-8 ۹۷۸-۶۲۲-۶۳۳۱-۳۸-۸

حق چاپ و نشر محفوظ است.

این کتاب با کاغذ حمایتی چاپ شده است.

برای

خالد رویب

به پاس پژوهش‌هایش در تاریخ منطق

فهرست

- پیش‌گفتار ۱۳
۱. نام، زادگاه، زندگی علمی، شاکردان، تکلمه‌ای کتاب‌شناختی ۱۵
- ۱/۱. نام ۱۵
- ۲/۱. زادگاه ۱۷
- ۳/۱. زندگی علمی ۱۹
- ۴/۱. شاکردان ۲۳
- ۵/۱. تکلمه‌ای کتاب‌شناختی ۲۸
۲. الأنوار الإلهية: تاریخ تألیف، ساختار و درون‌مایه ۳۱
- ۱/۲. تاریخ تألیف ۳۱
- ۲/۲. ساختار و درون‌مایه ۳۳
۳. نسخه‌های الأنوار و روش تصحیح ۴۰
- نمونه تصاویر نسخه‌ها ۴۵

-
- الأنوار الإلهية في ثلاثة مطالع ۵۷
- المطلع الأول في الميزان وفيه مقدّمة وإشراقان ۶۱
- المقدّمة في ماهية الميزان ووجه الحاجة إليه ۶۱
- الإشراق الأول في اكتساب التصورات وفيه لمعات ۶۲
- [اللمعة] الأولى في الألفاظ وفيها أمّحات ۶۲
- أ. [في دلالة الألفاظ] ۶۲
- ب. [في المفرد والمركّب، وقسمة المفرد إلى الأداة والكلمة والاسم] ۶۲
- ج. [في أقسام اللفظ المفرد] ۶۳
- د. [في أقسام المركّب] ۶۳

- ٦٥..... [اللمعة] الثانية في الكلّي والجزئي وفيها أبحاث
- ٦٥..... أ. [في تعريف الجزئي والكلّي]
- ٦٥..... ب. [في الجزئي الحقيقي والإضافي]
- ٦٥..... ج. [في النسب الأربعة]
- ٦٦..... د. [في قسمة الكلّي إلى الطبيعي والمنطقي والعقلي]
- ٦٧..... [اللمعة] الثالثة في الماهية وأجزائها وفيها أبحاث
- ٦٧..... أ. [في تعريف الماهية وقسمتها إلى بسيطة ومركبة]
- ٦٧..... ب. [في الفرق بين الناتي والعرضي]
- ٦٨..... ج. [في الكلّيات الخمس]
- ٦٨..... د. [في تعريف أقسام الناتي والعرضي]
- ٧١..... [اللمعة] الرابعة في التعريفات وفيها أبحاث
- ٧١..... أ. [في قسمة المعرف إلى حدّ ورسم]
- ٧٢..... ب. [في قسمة المعرف إلى بسيط ومركب]
- ٧٤..... ج. [في الخلل في التعريف]
- ٧٥..... الإشراف الثاني في اكتساب التصديقات وفيه لمعات
- ٧٥..... [اللمعة] الأولى في القضايا وفيها أبحاث
- ٧٥..... أ. [في تعريف القضية وقسمتها إلى حملية وشرطية]
- ٧٥..... ب. [في أقسام القضية بحسب الموضوع]
- ٧٦..... ج. في تحقيق الموضوع والمحمول والحكم
- ٧٧..... د. [في قسمة القضية إلى خارجية وحقيقية وذهنية]
- ٧٨..... هـ. في العدول والتحصيل
- ٧٩..... و. في الجهة
- ٨١..... ز. في التناقض
- ٨٢..... ح. في العكس المستوي
- ٨٣..... تنبيه
- ٨٣..... ط. في عكس النقيض
- ٨٥..... ي. في الشرطية
- ٨٩..... اللمعة الثانية في القياس وفيها أبحاث

- أ. [في تعريف القياس وقسمته إلى اقتراني واستثنائي] ٨٩
- ب. في شرائط الإنتاج ٩٠
- تنبیه ٩٣
- [خاتمة في اختلاط الحقيقية والخارجية والذهنية] ٩٤
- ج. في الأقيسة الشرطية ٩٤
- اللمعة الثالثة في توابع القياس ٩٨
- أ. [في القياس المركب] ٩٨
- ب. [في الاستقراء] ٩٨
- ج. [في التمثيل] ٩٩
- د. [في البرهان] ٩٩
- هـ. [في أجزاء العلوم] ١٠٠
- اللمعة الرابعة في قواعد البحث وفيها ثلاثة توجيهات ١٠٢
- أ. [التوجيه الأول] في آداب البحث ١٠٢
- التوجيه الثاني في المنع والجواب ١٠٤
- خاتمة ١٠٧
- التوجيه الثالث في أجزاء البحث ١٠٧
- [اللغويات] ١١١
- خاتمة في أسباب الغلط ١١١
- المطلع الثاني في المبادئ وفيه لمعات ١١٤
- أ. [في ماهية علم الكلام وموضوعه] ١١٤
- ب. [في أقسام الموجودات] ١١٤
- ج. [في قسمة الممكن إلى جوهر وعرض] ١١٥
- د. [في تحقيق الماهية] ١١٦
- هـ. [في معنى الوجود وأنه زائد على الماهيات] ١١٦
- و. [في قسمة الوجود إلى الخارجي والذهني] ١١٦
- ز. [في الوجودي والعدي] ١١٧
- ح. [في المعدوم المطلق والمعدوم الممكن] ١١٨
- ط. [في الحال] ١١٨

- ي. [في إعادة المعدوم] ١١٩
- يأ. [في الحدوث والقدم] ١٢٠
- يب. [في أقسام الأسباب] ١٢١
- يج. [في أنّ الماهيات مجعولة] ١٢٢
- يد. [في ردّ القول بأنّ الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد] ١٢٢
- يه. [في تأثير الماهية واقتضائها] ١٢٣
- يو. [في امتناع الدور] ١٢٤
- يز. [في امتناع التسلسل] ١٢٤
- يح. [في أنّ عدم السبب سبب العدم] ١٢٥
- يط. [في تحقّق المعلول عند تحقّق سببه التام] ١٢٦
- ك. [في امتناع ترجيح أحد طرفي الممكن لا لمرجح] ١٢٦
- كأ. [في نسبة الطرفين إلى الممكن] ١٢٧
- كب. [في سبب حاجة الأثر إلى المؤثر] ١٢٧
- كج. [في أنّ الأثر حالة البقاء هل يستغني عن السبب أم لا] ١٢٨
- كد. [المسبّب الشخصي لا يؤثر فيه سببان مستقلّان معاً] ١٢٨
- كه. [في الأمور النسبية] ١٢٨
- كو. [في أنّ الإمكان سلمي] ١٢٩
- كز. [في الزمان] ١٣٠
- كح. [في امتناع انتقال العرض] ١٣٠
- كط: [في قيام العرض بالعرض] ١٣١
- ل. [في بقاء العرض] ١٣١
- لأ. [في أنّ العرض الواحد لا يقوم إلا بمحلّ واحد] ١٣١
- لب. [في الجزء الذي لا يتجزأ] ١٣٢
- لج. [في الهوى والصورة] ١٣٣
- لد. [في الخلاء] ١٣٤
- له. [في حقيقة النفس الإنسانية] ١٣٥
- لو. [في أنّ النفس هل تدرك الجزئيات بأعيانها] ١٣٧
- لز. [في الروحانيات السماوية والأرضية] ١٣٨

- لح. [في المدرجات] ١٣٩
- المطلع الثالث في المسائل وفيه أنوار ١٤٠
- النور الأول في صفات الله تعالى على الإجمال وفيه أضواء ١٤٠
- أ. [في قسمة الصفات إلى حقيقية وإضافية] ١٤٠
- ب. [في أن صفاته تعالى منها قديمة] ١٤١
- ج. [في أن صفات الله هل هي عين ذاته أو غيرها] ١٤٢
- د. [في انحصار صفاته تعالى] ١٤٤
- خاتمة ١٤٤
- النور الثاني في الصفات الوجودية وفيه أضواء ١٤٥
- أ. [في الاستدلال على وجود الواجب] ١٤٥
- ب. [في وحدانية الله تعالى] ١٤٥
- ج. [في كيفية صدور الفعل عن الله تعالى] ١٤٧
- د. [في علم الله تعالى] ١٥٠
- هـ. [في إرادة الله تعالى] ١٥٢
- و. [في حيوة الله تعالى وبقائه وسمعه وبصره] ١٥٣
- ز. [في كونه تعالى متكلماً] ١٥٤
- ح. [في رؤية الله تعالى] ١٥٧
- سر ١٥٩
- النور الثالث في الصفات السلبية وفيه أضواء ١٦٠
- أ. [في أن حقيقة الله تعالى مخالفة لسائر الماهيات] ١٦٠
- ب. [في أن حقيقة الله تعالى غير معلومة للبشر] ١٦٠
- ج. [في أن حقيقة الله غير مركبة] ١٦١
- د. [في أن الواجب ليس جزءاً لشيء] ١٦١
- هـ. [في أن الواجب تعالى واجب من جميع الجهات] ١٦١
- و. [في أنه لا يجوز قيام الحوادث بذاته تعالى] ١٦١
- ز. [في أن الواجب ليس بمتحيز] ١٦٢
- ح. [في أن الواجب لا يتحد بغيره] ١٦٢
- ط. [في أن الواجب ليس في شيء من الجهات] ١٦٢

- ي. [في أنّ الواجب ليس بعرض ولا جوهر]..... ١٦٣
- يا. [في البدء] ١٦٤
- يب. [في أنّه لا يجوز الأثم واللذّة على الله تعالى]..... ١٦٤
- خاتمة في أسماء الله تعالى ١٦٤
- النور الرابع في الأفعال وحدوث العالم وفيه أضواء..... ١٦٦
- أ. [في شمول قدرة الله تعالى] ١٦٦
- ب. في قضاء الله تعالى وقدره..... ١٦٨
- ج. [في أفعال العباد]..... ١٧٠
- خاتمة [في أنّ الفعل يجب عند مجموع القدرة والإرادة الجازمة]..... ١٧٤
- د. [في حدوث العالم] ١٧٤
- النور الخامس في النبوة وفيه أضواء..... ١٧٨
- أ. [في مطلق النبوة] ١٧٨
- ب. [في نبوة رسولنا]..... ١٧٩
- خاتمة [في أنّ محمداً خاتم الأنبياء]..... ١٨٣
- ج. في عصمة الأنبياء ١٨٣
- خاتمة [في أنّ الأنبياء أفضل من الملائكة]..... ١٨٤
- سرّ [في خوارق العادات والكرامات]..... ١٨٤
- النور السادس في أحوال القيامة وفيه أضواء..... ١٨٦
- أ. في المعاد..... ١٨٦
- سرّ ١٨٨
- ب. [في إبطال التناسخ]..... ١٨٨
- ج. [في سائر السمعيات] ١٨٩
- النور السابع في الإيمان والكفر والحسن والقبح والإمامة وفيه أضواء..... ١٩٢
- أ. [في الإيمان والكفر والإسلام] ١٩٢
- [في أنّ الإيمان يزيد وينقص] ١٩٣
- خاتمة [في من اعتقد أركان الدين تقليداً ومن لم تبلغه دعوة الإسلام]..... ١٩٤
- ب. [في الحسن والقبح] ١٩٤
- [في تعليل أفعاله تعالى وأحكامه] ١٩٦

۱۹۶..... [في التكليف بما لا يطاق]

ج. [في تعريف الإمامة وتعيين الإمام وأفضل الناس بعد النبي (ص)]..... ۱۹۶

..... ۱۹۹ نهایه آیات (قرآن، انجیل، و تورات) و روایات

..... ۲۰۳ نهایه افراد، گروهها، کتابها، و جایها

پیش‌گفتار

حدود شصت و پنج سال پیش عباس‌الغزّالی نخستین پژوهش‌ج‌دی دربارهٔ زندگی و آثار شمس‌الدین سمرقندی را در *المجله* به چاپ رساند.^۱ پس از او پژوهش‌گران دیگری دربارهٔ این دانشمند ایرانی کم‌تر شناخته‌شدهٔ نیمهٔ دوم سدهٔ هفتم و نیمهٔ نخست سدهٔ هشتم هجری تحقیقاتی منتشر کردند. تلاش این محققان اما برای شناسایی منابع زندگی‌نامه‌ای-کتاب‌شناختی

۱. الغزّالی، عباس (۱۳۷۸ق.)، "شمس‌الدین السمرقندی"، *المجله*، العدد ۲۵، صص ۶۵-۷۱. پیش از الغزّالی البته بروکلین، هاینریش سوتر، و بر مبنای این دو، جورج سارتن در مقدمه خود، به اختصار به زندگی و آثار سمرقندی توجه نشان دادند. برای اطلاع بیشتر، ببینید: "پیش‌گفتار" فارسی دادخواه بر علم الآفاق والأَنْفُس سمرقندی با این مشخصات:

Samarqandī, Shams al-Dīn, *Science of the Cosmos and the Soul*, Gholamreza Dadkhah (ed.), California: Mazda Publishers, 2014.

(از این جا به بعد: دادخواه ۲۰۱۴). نیز ببینید:

Eichner, Heidrun, *The Post-Avicennian Philosophical Tradition and Islamic Orthodoxy: Philosophical and Theological Summae in Context*, dissertation, Martin Luther University of Halle-Wittenberg, 2009, pp. 310–314, 379–424; El-Rouayheb, Khaled, *The Development of Arabic Logic (1200-1800)*, Basel: Schwabe Verlag, 2019, pp. 65-68; Young, Walter Edward, "On the Logical Machinery of Post-Classical Dialectic: The *Kitāb 'Ayn al-Nazar* of Shams al-Dīn al-Samarqandī (d. 722/1322)", *Methodos* 22, 2022, n. 1. (<https://journals.openedition.org/methodos/9053>).

در این جا هم‌چنین باید از نوشته‌های نجم‌الدین مصلوان و اسدالله فلاحی دربارهٔ منطق سمرقندی یاد کنیم.

نزدیک به روزگار سمرقندی که در آنها اطلاعاتی درباره زندگی وی یافت شود تا کنون بی‌ثمر مانده است.^۱ منابع کهنی هم‌چون *إرشاد القاصد* ابن الأکفانی (د. ۷۴۹ق.) و *صبح الأعشى* قلقشندی (د. ۸۲۱ق.) تنها به ذکر سه نوشته او در منطق و کلام اکتفا کرده‌اند و درباره زندگی و آثار متعدد او چیزی نوشته‌اند.^۲ منبعی که در پژوهش‌های متاخر بیش‌تر به آن ارجاع داده شده *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون* حاجی خلیفه (د. ۱۰۶۸ق.) است که حدود سه سده پس از درگذشت سمرقندی به نگارش درآمده است و در آن تنها به شش اثر، از میان بیش از سی نوشته تا کنون شناخته شده از سمرقندی اشاره شده است.^۳ فقدان منابع کهن درباره سمرقندی، محققان را به ناچار به مطالعه نسخه‌های خطی خود آثار وی سوق داده است. در این پیش‌گفتار، تلاش می‌شود عمدتاً با استفاده از همین منابع مخلوط اطلاعاتی تازه‌تر درباره سمرقندی تقدیم نظر خوانندگان گردد. در پی آن، تحلیلی از ساختار و درون‌مایه کتاب *الأنوار الإلهية* به همراه توصیفی از نسخه‌های موجود از این اثر خواهد آمد.

۱. پرسش بی‌پاسخی که در این‌جا به ذهن خطور می‌کند این است که با همه شهرتی که سمرقندی در تبریز و نواحی آن داشته، جایی که او چندین دهه از عمر خود را در آنجا به تحصیل و تدریس مشغول بوده و نسخه‌های بسیاری از آثار او در آن دیار کتابت شده‌اند، چرا هیچ‌یک از کتب طبقات و یا آن دسته از تواریخ سده هفتم و هشتم هجری که به اندیشمندان آن نواحی توجه نشان داده‌اند چیزی درباره او نوشته‌اند. با وجود این، اگر روزی مجلدات مفقود شده جمع الآداب ابن فوطی (د. ۷۲۳ق.) یافت شود این امید می‌رود که در آن اطلاعاتی درباره سمرقندی یافت شود. ابن فوطی دست‌کم از یکی از شاگردان او در تبریز به نام فلک الدین تبریزی نام برده است (بینید بخش "شاگردان" در پایین).

۲. ابن الأکفانی، محمد بن إبراهیم بن ساعد الأنصاری، *إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد في أنواع العلوم*، تحقیق عبد المنعم محمد عمر، مراجعة أحمد حلبي عبد الرحمن، دار الفكر العربي، القاهرة، ج ۱، ص ۱۶۱، ۱۲۹-۱۳۰؛ *القلقشندی*، أحمد بن علي، *صبح الأعشى في صناعة الإنشاء*، تحقیق د. یوسف علي طویل، دار الفكر، بیروت، ۱۹۸۷م، ج ۱، ص ۵۴۸.

۳. اثر دیگر حاجی خلیفه که تا حد زیادی از دید پژوهش‌گران دور مانده *سلم الوصول إلى طبقات الفحول* است که، چنان‌که خواهد آمد، در آن مدخلی کوتاه به سمرقندی اختصاص داده شده، هرچند حاوی اطلاعات کتاب‌شناختی اندکی است.

۱. نام، زادگاه، زندگی علمی، شاگردان، و تکمله‌ای کتاب‌شناختی

۱/۱. نام: محمد بن اشرف حسینی سمرقندی

در نسخ خطی آثار سمرقندی کم‌وبیش اختلافاتی در ضبط نام وی دیده می‌شود که در نظر داشتن آنها ممکن است محققان را در جست‌وجو برای یافتن ردی از او در منابع کهن یاری رساند. لقب او "شمس‌الدین" (یا "شمس‌الملله والدین") در اکثر نسخه‌ها به همین صورت آمده است. اما در نام پدر و نسب او به خصوص اختلافاتی وجود دارد. در اجزاهای که یکی از شاگردان سمرقندی به نام خوارزم بن رحمت‌شاه برای شاگردش علاء‌الدین یحیی طاووسی نوشته و متن آن در آغاز نسخه شهید علی ۱۶۵۱ (کتابت ۷۱۲-۷۱۳ق.) قرار دارد نام کامل سمرقندی چنین آمده است: "شمس‌الدین محمد بن اشرف الحسینی السمرقندی" (ببینید بخش "شاگردان" در زیر، شماره ۱). این نام عیناً در یادداشت آغاز نسخه شهید علی ۱۶۸۸ (کتابت سده ۸ یا ۹ق.) نیز دیده می‌شود (کتابت یادداشت مذکور بعد از نیمه دوم سده دهم بوده؛ ببینید "تکمله‌ای کتاب‌شناختی" در زیر). در خطبه شرح‌المنتخب اخسیکتی (فاتح ۱۲۴۷، کتابت پیش از ۷۷۹ق.) او خود را "محمد بن الشریف الحسینی السمرقندی" می‌خواند. در راغب پاشا ۷۷۷ (کتابت ۷۲۲ق.) "شریف" به عنوان یک لقب، و نه بخشی از نام او، ذکر شده: "السید الشریف شمس‌الدین السمرقندی". در مجموعه شماره ۹۰ دانشکده ادبیات دانشگاه تهران، آغاز رساله پنجم (برگ ۲۹، کتابت حدود ۶۹۵ق.) که شرح سمرقندی بر قصیده عینیة ابن سینا است نام او چنین ضبط شده: "شمس‌الدین محمد بن اشرف بن مشرف الحسینی السمرقندی" (این تنها نسخه‌ای است که در آن نام جد سمرقندی، "مشرف"، ذکر شده است). در نسخه فاتح ۳۳۶۰ (کتابت ۶۹۳ق.) نام او چنین است: "شمس‌الدین محمد بن اشرف الحسینی". در نسخه حسن حسنی پاشا ۱۱۴۸ (کتابت ۶۹۵ق.) نام پدر او "حسن" نوشته شده: "شمس‌الدین محمد بن الحسن الحسینی السمرقندی". در نسخه المعارف دانشگاه یوتا، شماره ۹ (بی‌تا.)، نویسنده را "محمد الحسینی" نوشته‌اند. در پایان نسخه جاریت،

پریستون B377 (کتابت ۷۰۵ ق.)، کتب نسخه یادداشتی که سمرقندی در پایان نسخه خود افزوده را عیناً نقل می‌کند که در آن وی خود را «مُحَمَّدُ الْحَسَنِيُّ» خوانده است. در نسخه‌های خطی، شکل‌های کوتاه‌تر نام وی همراه با برخی القاب دیگر دیده می‌شود: «الفاضل السمرقندی» (دانشگاه استانبول ۳۲۲/۱؛ فیض الله ۱۱۶۹)؛ «السید السمرقندی» (نجیب پاشا ۵۱۱؛ ملی ایران ۱۸۷۵؛ جار الله ۱۲۴۷؛ جارت، پریستون ۷۱۸۸۳)؛ «السید الحکیم السمرقندی» (صفحه عنوان فاتح ۱۲۴۷)؛ «شمس الدین السید السمرقندی» (حاجی سلیم آغا ۶۳۲)؛ «الشیخ سمرقندی» (حسن پاشا، جوروم ۱۰۵۵)؛ «الإمام السمرقندی» (لاله‌لی ۲۴۰۵)؛ «العلامة السمرقندی» (عاطف افندی ۱۶۷۴؛ فیض الله ۱۱۶۹).^۱ حاجی خلیفه در *سلم الوصول إلى طبقات الفحول*، که به فاصله کوتاهی پیش از *کشف الظنون* نوشته شده، او را «شمس الدین محمد بن اشراف الحسینی السمرقندی» می‌خواند.^۲ در *کشف الظنون* (ج ۲، ۱۲۷۲ و ۱۵۹۵) اما نام او به ترتیب «شمس الدین محمد السمرقندی» و «شمس الدین السمرقندی» آمده است.

همان‌طور که دیده می‌شود، مهم‌ترین اختلاف در ضبط نام سمرقندی یکی در نام پدر او است که آیا «اشرف» بوده (در پیش‌تر نسخه‌ها) یا «شرف» (فاتح ۱۲۴۷) یا «حسن» (حسن حسینی پاشا ۱۱۴۸)؛ و دیگری در نسب او که آیا «حسینی» (دانشکده ادبیات ۹۰؛ دانشگاه یوتا ۹) بوده یا «حسینی» (پیش‌تر نسخه‌ها). با وجود این اختلاف‌ها، اگر تاریخ کتابت نسخه‌ها، وثاقت ضبط‌کننده، و بسامد ضبط‌ها را ملاک قرار دهیم، نام او را می‌توان با اطمینان «شمس الدین محمد بن اشرف حسینی سمرقندی» دانست چنان‌که به عنوان نمونه در نسخه فاتح ۳۳۶۰ (کتابت ۶۹۳ ق.) و در اجازه درج شده در آغاز نسخه شهید علی ۱۶۵۱ (کتابت ۷۱۲-۷۱۳ ق.) آمده است.

۱. در آثار منطقی، کلامی، و فلسفی دوره‌های بعد، با توجه به شهرت دو کتاب *صحائف* و *قسطاس* سمرقندی، او را «صاحب الصحائف» و «صاحب القسطاس» هم خوانده‌اند. ببینید: دادخواه ۲۰۱۴، صص ۴۵ و ۴۹.

۲. حاجی خلیفه، *سلم الوصول إلى طبقات الفحول*، تحقیق محمود عبد القادر الأرنؤوط وصالح سعداوی صالح، لرسیکا، استانبول، ۲۰۱۰، ج ۳، ص ۱۰۸.

۲/۱. زادگاه: خجند

پژوهش‌های اخیر روشن کرده است که سمرقندی در نیمه‌های سده هفتم هجری زاده شده و در ۷۲۲ق. درگذشته است.^۱ درباره زادگاه او اما اطلاعات اندکی در دست است. هرچند در منابع موجود، جز «سمرقندی» نسبت دیگری برای او ذکر نشده (ببینید بخش «نام» در بالا)، و به همین خاطر چنین به نظر می‌رسد که او احتمالاً اهل سمرقند بوده است، اما یک ماتریدی‌نم‌چندان شناخته شده سده هشتم هجری، زادگاه سمرقندی را خجند، شهری دیگر در ورارود (ماوراء النهر)، می‌داند: کمال الدین اندگانی (یا اندیجانی) در کتاب *صدق الکلام فی علم الکلام* که تالیف آن را در ۷۷۶ق. در اصفهان آغاز کرده و در ۷۷۷ق. در طبرس (ایران) به اتمام رسانیده،^۲ چنین می‌نویسد که سمرقندی به خاطر شوقی که برای تحصیل علوم عقلی داشته، از زادگاهش (مسقط الرأس) خجند به تبریز مهاجرت کرده است.^۳ هرچند دانسته نیست که اندگانی به چه منبع یا منابعی درباره سمرقندی دست‌رسی داشته، ولی به هر حال، خود او در نواحی مرکزی ایران حضور داشته و اصالتاً اهل اندگان (یا اندیجان، واقع در ازبکستان امروز) بوده که از شهرهای ورارود است و بعید نیست که اطلاعات او درباره سمرقندی منبع شفاهی داشته و مثلاً از شاگردان او چیزهایی شنیده باشد. البته خود سمرقندی هم در علم الآفاق و معتقدات اشاره کرده است که زمانی در ورارود اقامت داشته است،^۴ هرچند از

1. Eichner 2009, pp. 389-90, 529-33;

دادخواه ۲۰۱۴، صص ۱۳-۱۹.

۲. نام کامل این اندگانی محمد بن ابی محمد حجاج بن یوسف غازی کمالی است. او زاده ۷۲۶ق. در اندگان فرغانه است و علم کلام را در خوارزم نزد تاج الدین ختایی آموخته و در آنجا با سیف الدین امیری مباحثاتی کلامی داشته است. آغاز تالیف کتاب *صدق الکلام* او در ۷۷۶ق. در اصفهان بوده و آن را در ۷۷۷ق. در طبرس به پایان رسانیده است. ببینید: *صدق الکلام*، دار الکتب المصریة (طلعت) ۲۶۵، ۲۵۹ب، ۲۶۵-۲۶۷.

۳. اندگانی، *صدق الکلام فی علم الکلام*، ۲۵۰ب: «کان السید الحکیم فی ابتداء تحصیله مولعاً بعلم الفلسفة واصطلاحاتها فهاجر من خجندة، وهي مسقط رأسه، إلى تبریز وأکتسب المعقولات واطلع علی ما کان یطلبه من تلك الاصطلاحات والمعتقدات».

4. Samarqandi 2014, p. 221.

خجند نامی نمی‌برد. شواهدی در دست است که درستی سخن اندگانی را تا حد زیادی تأیید می‌کند:

نخست این‌که قوام الدین اتقانی فارابی (د. ۷۵۸ق.)، ببینید بخش "شاگردان" در پایین) در شرحی که بر اصول بزوی (د. ۴۸۲ق.) نوشته است به شاگردی نزد سمرقندی در خجند تصریح می‌کند.

دیگر این‌که در همان زمان حیات سمرقندی، یا به فاصله اندکی پس از مرگ وی، دست‌کم سه مجموعه از آثارش در خجند کتابت شده‌اند که یکی از آن‌ها در حضور خود وی در آن شهر قرائت و تصحیح شده است: نخست، مجموعه لاله‌لی ۲۴۳۲، کتابت ۷۰۵ق تا ۷۱۵ق.، که در آن گواهی قرائت چند اثر آن بر خود سمرقندی در خجند دیده می‌شود؛ دیگری مجموعه عاطف افندی ۱۳۶۹، که در ۷۱۵ق. در آن شهر کتابت شده است؛^۱ و سوم مجموعه نورعنائیه ۲۶۹۲ که چند اثر سمرقندی را دربردارد و در ۷۲۳ق. (یعنی چند ماه پس از درگذشت وی) در مدرسه ساغرجه خجند کتابت شده، مدرسه‌ای که شاید تحقیقات آینده نشان دهد که سمرقندی واپسین سال‌های عمرش را در آنجا به درس‌گفتن گذرانده است.

پرسی که در این‌جا به ذهن می‌رسد این است که اگر چنان‌که اندگانی می‌گوید و شواهد دیگر هم مؤید آن است، سمرقندی اهل خجند بوده است چرا به او نسبت "خجندی" نداده‌اند. حقیقت این است که ما به یقین نمی‌دانیم که آیا خود او نسبت "سمرقندی" را برای خویش برگزیده است یا نه. چنان‌که در بالا ذکر شد، مطابق یادداشت نسخه جاریت B۳۷۷، نامی که او به خط خود در پایان نسخه نوشته فاقد نسبت "سمرقندی" بوده است. از طرف دیگر اما در اجازه شاگردش خوارزم بن رحمت‌شاه (ببینید بخش "شاگردان" در پایین) و در نسخه‌های کهن آثارش او را "سمرقندی" می‌خوانده‌اند. اگر انتساب به سمرقند از خود وی بوده باشد آنگاه چند علت می‌توان برای آن تصور کرد: نخست اینکه سمرقند شهری به مراتب شناخته شده‌تر از خجند بوده و به خاطر نزدیکی جغرافیایی آن دو، او ترجیح داده که خود را به شهر مشهورتر منسوب کند. دیگر این‌که شاید او مدتی از سال‌های نخست دانش‌اندوزی را در سمرقند گذرانده و از

۱. آیشنر پیش از این به ارتباط سمرقندی با خجند با استناد به این دو مجموعه اشاره کرده است. ببینید:

همان اوان به "سمرقندی" شهرت یافته است. و سوم، که به گمان من شاید مهم‌ترین علت بوده است، این‌که او می‌خواسته نام خود را به کانون اصلی کلام ماتریدی، یعنی سمرقند، گره بزند.^۱ چنان‌که اندگانی گزارش داده، قصد سمرقندی از نوشتن کتاب صحائف که از اولین آثار کلامی وی به شمار می‌رود، این بوده است که در کلام اهل سنت (در این جا مقصود ماتریدیه است) اثری همانند *مطالع الأنوار ارموی و المحصل رازی* در کلام اشعری تألیف کند.^۲

۳/۱. زندگی علمی

سمرقندی احتمالاً مقدمات علوم دینی را نخست در خجند و بعد در بخارا خوانده است. از استادان او شخصی به نام "صدر الشریعه" بوده و در *الرسالة الإسلامية* به نام او اشاره کرده است: "[...] وذلك من فوائد مولانا صدر الشریعه".^۳ شاید این صدر الشریعه همان تاج الشریعه بخاری حنفی (د. ۶۷۲ق.) بوده که به صدر الشریعه اول شهرت داشته و نوه‌اش صدر الشریعه ثانی (د. ۷۴۷)، نویسنده کتاب *تعدیل العلوم*، از بزرگان ماتریدیه متاخر به‌شمار می‌رفته است.

کمال الدین اندگانی در همان کتاب *صدق الکلام* که پیش ازین نام بردیم می‌گوید که سمرقندی از خجند به تبریز می‌رود تا معقولات را در آن شهر بیاموزد و در همین شهر کلام اشعری را با خواندن کتاب‌هایی چون *مطالع ارموی و محصل رازی* فرامی‌گیرد.^۴ ما اکنون به یقین می‌دانیم

۱. دربارهٔ مذهب کلامی سمرقندی تحقیق جداگانه‌ای به کوشش این بنده در حال انجام است.
۲. اندگانی، *صدق الکلام فی علم الکلام*، ۲۵۰: "[...] اشتغل بکلام الأشاعرة كالمطالع والمحصل ووجد أدلتهم معقولة مقبولة مضبوطة إلا أنه كان سني المذهب متعصباً لأهل السنة فأراد أن يكون في أهل السنة كتاب على نحو كتابين".
۳. نسخهٔ همودا ۲۷۴، ۲۰۰ب. باید در نظر داشت که این عبارت در نسخهٔ لاهلی ۲۴۳۲ (۱۶۷-آ-۱۶۸ب) و نسخهٔ مجلس ۱۰۱۷۸/۳ دیده نمی‌شود و ممکن است در حاشیهٔ نسخهٔ منقول‌عنه بوده و از حاشیه به متن نسخهٔ همودا منتقل شده و از کسی غیر از خود سمرقندی باشد.
۴. اندگانی، *صدق الکلام فی علم الکلام*، ۲۵۰ب: "كان السيد الحكيم في ابتداء تحصيله مولعاً بعلم الفلسفة واصطلاحاً كما فهاجر من خجندة وهي مسقط رأسه إلى تبريز واكتسب المعقولات واطلع على ما كان يطلبه من تلك الاصطلاحات والمعتقدات ثم اشتغل بکلام الأشاعرة كالمطالع والمحصل". دو کتاب کلامی اشعری که اندگانی نام می‌برد گویا همان *مطالع الأنوار* سراج الدین ارموی و *محصل فخر الدین رازی* است.

که از اساتید مشهور او در تبریز یکی برهان الدین نسفی (د. ۶۸۶ق.) بوده است: سمرقندی در آغاز شرحی که بر *التکات الضرورية الأربعينية* نسفی نوشته است به تحصیل نزد او در تبریز تصریح می‌کند.^۱ پیش‌تر، ال. بی. میلر یافته بود که سمرقندی در شرح *اصول نسفی* او را «مولانا» خوانده و به شاگردی نزد وی اشاره کرده است.^۲ نسفی در منطق و فلسفه از سرآمدان روزگار خود بوده و کلام اشعری را خوب می‌دانسته است. او به گمان قریب به یقین، نویسنده کتاب *المنطق الكبير* است که به نام فخر رازی منتشر شده است.^۳ کتاب فلسفی مهم نسفی شرح

۱. شمس الدین سمرقندی، شرح *التکات الضرورية الأربعينية*، راغب پاشا ۱۲۹۷، ۵۳: «ومن جملة المعاني الدقيقة والمباحث العميقة التکات الضرورية الأربعينية التي اخترعها الإمام المحقق والعالم المدقق برهان الملة والدین حجة الإسلام والمسلمين، طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه، وفيها أبحاث عجيبة وأفكار غريبة ما ذكره المصنف [...] وقد أوردت بعضها عليه زمان استفادتي لديه في بلدة تبريز حياه الله تعالى فاستجاده وارتضاه ففي هذا الزمان التمس مني جماعة من الإخوان أن أكتب لها شرحاً مشتملاً على تحليلاتها وتلخيصاتها وتعميقاتها». دربارهٔ صحت انتساب این اثر به سمرقندی، ببینید:

Pehlivan, Necmettin and Hadi Ensar Ceylan, "Shams al-Dīn al-Samarqandī's Two Unknown Commentaries on al-Nasafī: *Sharḥ Mansha' al-Nazar*, *Sharḥ al-Nikāt al-Darūriyya al-Arb'ainiyya*," *Nazariyat*, nr. 6, 2020, pp. 115-207.

2. Miller, L. B., *Islamic Disputation Theory. A Study of the Development of Dialectic in Islam from the Tenth through Fourteenth Centuries*, Ph.D. diss., Princeton 1984, unpubl, p.181, n. 233.

عبارتی که میلر آن را نشانهٔ شاگردی سمرقندی نزد نسفی می‌داند این است: «وسمعت المصنف أجاب عن هذا بوجهين [...]» (فاتح ۴۷۵۶، ۱۲)؛ یعنی سمرقندی در جلسهٔ بحث و درس نسفی نکته‌ای را از زبان استادش شنیده است.

۳. در نسخه حسن حسنی پاشا ۱۴۷۵، از برگ ۱۷۵ به بعد شرحی است بر *الاصول نسفی*، و شارح را در صفحهٔ عنوان شمس الدین سمرقندی نوشته‌اند (این شرح به هر حال غیر از آن شرح مشهور سمرقندی است). در برگ ۷۶ب، شارح می‌نویسد: «ولکن المصنف رحمه الله ذکر في النوع الأول من الجملة الخامسة من المنطق الكبير الذي من مصنفاته [...]». این یافتهٔ ارزشمند را علی فکری یاووز (دانشگاه استانبول) به اطلاع من رساند که جا دارد از ایشان بی‌نهایت سپاس‌گزاری کنم. اسد الله فلاحی مقاله‌ای دربارهٔ انتساب *المنطق الكبير* به نسفی در دست تالیف دارد.

اساس الکیاسه است و گزارش شده که او شرحی بر *طوابع الأنوار بیضاوی* نیز نوشته است. نسفی در ۶۷۵ق. راهی سفر حج شده و در راه بازگشت به بغداد می‌رود و تا آخر عمر در همان جا می‌ماند. بنابراین سمرقندی باید پیش از ۶۷۵ق. علمی را نزد نسفی در تبریز فراگرفته باشد، زیرا هیچ دلیلی بر اقامت سمرقندی در بغداد به دست ما نرسیده است.^۱

سمرقندی احتمالاً از دهه ۶۷۰ق. تا اواخر سده هفتم و یا تا اوایل سده هشتم در تبریز به تحصیل، تالیف و تدریس اشتغال داشته است. خود او در برخی آثارش، از جمله *علم الآفاق و معتقدات*، به اقامت خود در آن شهر به سال ۶۸۸ق. اشاره می‌کند. گویا حوالی همین تاریخ ۶۸۸ق. بوده که صحائف را می‌نویسد و برای تالیف بخش نبوت آن با جماعت نصاری تبریز به بحث درباره نبوت پیامبر اسلام (ص) می‌نشیند. آیتی که از *انجیل و تورات* در صحائف، *معتقدات و انوار* درباره این موضوع نقل می‌کند حاصل همین گفتگوها است. اندگانی به این موضوع در *صدق الکلام* اشاره کرده است.^۲ حضور او در تبریز از روی گفته کاتب نسخه فاتح ۳۳۶۰ کتابت ۶۹۳ق. نیز معلوم می‌شود که در انجامة آن گفته است سمرقندی شرح

۱. برای اطلاع از دیگر آثار منطقی و فلسفی نسفی به «پیشگفتار» دادخواه بر این اثر رجوع کنید: Nasafi, Burhān al-Dīn, *Commentary upon the Foundation of Intellectual Perspicacity Concerning Logic, Natural Philosophy, Metaphysics, and Mathematics*, Gholamreza Dadkhah and Abbas Goodarznia (eds.), Mazda Publishers, Costa Mesa, California, 2015.

۲. اندگانی، *صدق الکلام في علم الکلام*، ۲۵۰ب-۲۵۱: «[...] اشتغل بکلام الأشاعرة المطالع والمحصل ووجد أدلتهم معقولة مقبولة مضبوطة إلا أنه كان سني المنهـب متعضباً لأهل السنة فأراد أن يكون في أهل السنة كتاب على نحو كتابين فكان يقرأ كل يوم على الأستاذ وظيفة من ذلك ويتقها ثم ينتسخ ما تقرّر عنده من المنهـب فلما بلغ مباحث النبوات كان يتودّد إلى النصاری ویتردّد إلى بيعهم ویسألهم عن سبب إنکارهم رسالة نبینا محمد علیه الصلوة والسلام ویمتحنهم في ذلك کما یفصح عن ذلك صحیفته الخامسة عشر وكانوا یخبرونه بما في التوراة والإنجیل وتذکرون أن نبی آخر الزمان ملقب بفارقلیطا وتفسرونه بأنه روح الحق والیقین في لفظ الإنجیل وعیسی هو الملقب بالروح لا غیر وكان یصدقهم في صحة النقل فاعتقد بشوهم صحبتهم المضلة أن المعاد الجسمانی لم یذکره موسی لأنه لم یزل علیه في التوراة، أخذنا منهم هنا القول فلا یعتد بمقاله ولا یقنی زخرف ضلاله».

القسطاس را در ذی الحجة ۶۹۲ق. در تبریز نگاشته است. از طرف دیگر، چنان که در مقدمه علم الآفاق گفته‌ام، او رساله آداب البحث، شرح القصيدة القافية، و بشارات الإشارات را به شرف الدین عبد الرحمن که در ۶۹۴ق. حکمران تبریز گردیده و در ۶۹۹ق. به قتل رسیده، تقدیم کرده است.^۱ بنابراین ممکن است سمرقندی در طی حکمرانی این شرف الدین دست کم چند سالی را در همان تبریز بوده و سه اثر مذکور را به نام او مصدر کرده است. برخی گزارش‌ها حاکی است که سمرقندی مدتی را نیز در بلاد روم گذرانده است. حاجی خلیفه می‌نویسد که نسخه‌ای از شرح سمرقندی بر الفصول یا المقدمة النسفیة را دیده که به درخواست شاگردانش در ماردین به سال ۶۹۰ق. نوشته شده و به ابو الحارث قره ارسلان ارتقی تقدیم شده است.^۲ در نسخه‌های متعددی که از شرح الفصول در دست ما هست اما اشاره‌ای به تألیف این اثر در ماردین و ذکر نام ابو الحارث ارتقی دیده نمی‌شود. علم الآفاق و الأنفس اثر دیگر سمرقندی هم به عماد الدولة خضر بن شرف الدین زکی ابراهیم بن جمال الدین محمد مومنی که گویا مقیم روم بوده تقدیم شده است.^۳ خود سمرقندی در این کتاب به گونه‌ای از تبریز و ماوراء النهر نام می‌برد که گویی در هنگام تألیف این اثر در آن مناطق نبوده است.^۴

۱. دادخواه ۲۰۱۴، ص ۱۴.

۲. حاجی خلیفه ۱۴۰۲، ج ۲، س ۱۸۰۳. ارتقی تا سال ۶۹۱ق. حاکم آن دیار بوده است. ببینید: Bosworth, Clifford Edmund, *The New Islamic Dynasties: A Chronological and Genealogical Manual*, Edinburgh University Press, Edinburgh, 1996, p. 231.

3. Samarqandi 2014, pp. 98-99.

نام عماد الدولة خضر بن شرف الدین زکی ابراهیم در مجمع الآداب فی معجم الألقاب ابن الفوطی (تحقیق محمد الکاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، طهران، ۱۴۱۶ق.، ج ۲، ص ۶۲) آمده و در آنجا نوشته شده که سراج الدین محمود ارموی شرح القسطاس را در روم به این عماد الدولة تقدیم کرده است. شاید ابن فوطی میان سمرقندی و ارموی خلط کرده و یا به راستی ارموی شرحی بر قسطاس سمرقندی نوشته که تا کنون برای ما ناشناخته مانده است.

4. Samarqandi 2014, p. 221:

”وقد رأیت فی ماوراء النهر [...] وقد رأیت فی تبریز شهر سنة ثمان وثمانین وستائة [...]“.

سمرقندی اوائل سده هشم به مسقط الرأس خود خجند برمی‌گردد، جایی که ممکن است *المعارف فی شرح الصحائف* و چند رساله کوتاه کلامی هم‌چون *بیان مناهب أهل السنه* را در آنجا نوشته باشد. در بخش "زادگاه" گفتیم که گویا او آخرین سال‌های حیات علمی‌اش را در خجند به تدریس در مدرسه ساغریه گذرانده است.

۴/۱. شاگردان

با وجود شواهدی که نشان می‌دهد سمرقندی در همان زمان حیات خود در تبریز و نواحی مرکزی ایران و ماوراء النهر از شهرت تامی برخوردار بوده و احتمالاً مجالس درس پررونقی داشته است،^۱ تنها نام سه تن از شاگردان او در منابع موجود به چشم می‌خورد:^۲

۱. خوارزم بن رحمت‌شاه بن حمزه وراوجی. در آغاز نسخه شهید علی ۱۶۵۱ (شامل *الصحائف و المعارف*) فردی به نام خوارزم بن رحمت‌شاه وراوجی اجازه‌ای برای یحیی بن عبد اللطیف بن یحیی طاووسی نوشته است (رابطه وراوجی و طاووسی شاگردی-استادی دو سویه بوده، یعنی هم وراوجی نزد طاووسی درس خوانده و هم طاووسی نزد وراوجی). در این اجازه، خوارزم بن رحمت‌شاه از استادش شمس‌الدین سمرقندی نام می‌برد و گواهی می‌دهد که یحیی بن عبد اللطیف طاووسی سه کتاب سمرقندی، یعنی *صحائف*، *معارف*، و *شرح القسطاس* را نزد او (خوارزم بن رحمت‌شاه) خوانده است. خوارزم بن رحمت‌شاه از استاد

۱. تعداد زیاد نسخه‌های خطی که در زمان حیات سمرقندی یا به فاصله کمی پس از درگذشت وی در تبریز، اصفهان، خجند، خوارزم، هرات، و جز اینها کتابت شده گویای این مطلب است. با تحقیق که من کردم تنها در سده هفتم و هشتم هجری بیش از ۱۵۰ نسخه خطی از آثار وی کتابت شده‌اند.

۲. اگر البته کاتب مجموعه لاهلی ۲۴۳۲، محمد بن محمود بن عمر الغازی مشهور به سیف سمرقندی که چند اثر این مجموعه را در حضور سمرقندی قرائت کرده، شاگرد او به شمار نیآوریم. قرائت یک اثر نزد نویسنده گاهی صرفاً به قصد تصحیح آن بوده، و به اصطلاح قرائت بحث و اِمعان و نظر نبوده است. اگر کاتب نسخه متن را به شکل اخیر نزد مؤلف قرائت کرده، طبیعتاً باید او را از شاگردان وی برشمرد. کاتب نسخه لاهلی تنها نوشته است که "قرأ من أوله إلى آخره علی المصنف" که ظاهراً منظورش قرائت متن برای تصحیح بوده است.

خود این گونه با تجلیل و احترام یاد می‌کند: «استادی ومرشدی ومولای، الإمام الفاضل الفائق، المحقق الكامل المکمل، سلطان أفاضل المحققین، خلاصة [ال]علماء الأولین والآخیرین، کاشف الحقائق ومخترع الدقائق، مولانا شمس الحق والدين محمد بن أشرف الحسيني السمرقندي.»^۱ نکته قابل توجه این که او در این جا پس از نام سمرقندی عبارت «أدام الله بركة أفاضه» را می‌نویسد و در پایان اجازه هم پس از یادکردن از استادش جمله «أدام الله فضائله» را به کار برده است که نشان می‌دهد سمرقندی در آن زمان زنده بوده است. نسخه شهید علی ۱۶۵۱ در فاصله ۷۱۲ تا ۷۱۳ ق. کتابت شده و این گواهی باید در حدود همان تاریخ نوشته شده باشد. هایدرون آیشنر بر آن است که از آن جا که طاووسی کتاب‌های سمرقندی را نزد خوارزم بن رحمت‌شاه (و نه سمرقندی) می‌خوانده چنین می‌توان فهمید که سمرقندی در آن زمان در تبریز نبوده است، چون اگر جز این بود طاووسی آن کتاب‌ها را احتمالاً باید پیش خود نویسنده یعنی سمرقندی می‌خواند.^۲

از این خوارزم بن رحمت‌شاه اثری بر جای نمانده است جز سه تقریظ بر المجموعة الرشیدیة، نوشته وزیر ایلخانی، رشید الدین فضل الله همدانی (د. ۷۱۸ ق.)، که دو تای آنها به عربی است و هر دو در نسخه کتابخانه ملی فرانسه Arabe 2324 (در برگ‌های ۱۴ ب و ۲۸ ب) آمده‌اند، و یکی به فارسی که در نسخه نورعثمانيه ۳۴۱۵ (فریم ۸۷) دیده می‌شود. این تقریظ فارسی در یک مجموعه منشآت محفوظ در کتابخانه دانشکده ادبیات دانشگاه تهران به شماره ۱۸۸/۶۵ (۶۱ ب-۲ ب) هم گنجانده شده است. در این سه تقریظ نام کامل‌تر او ضبط شده است: خوارزم بن رحمت‌شاه بن حمزه وراوجی (در مجموعه منشآت دانشگاه: وراچی). نسخه کتابخانه ملی فرانسه از او با وصف «قدوة/شرف الأفاضل والحکماء، شرف الملة والدين» یاد کرده و در نسخه نورعثمانيه و مجموعه دانشگاه «ملك الأئمة والأفاضل، شرف الملة والدين».

۱. ببینید Eichner 2009, p. 391. آیشنر نام شاگرد سمرقندی را در این جا (ص ۳۹۱) «خوارزم بن همنشاه» خوانده ولی در صص ۵۳۴ و ۵۳۵ نام وی را «همنشاه» نوشته است که ممکن است اشتباه تایپی بوده باشد.

2. Eichner 2009, p. 391.

۲. شاکرد دیگر او دولت‌مرد فاضلی بوده که سمرقندی در دیباچه معتقدات و انوار از او چنین یاد کرده: «[...] فلک النولة والدين، علاء الإسلام والمسلمين». سمرقندی در دیباچه معتقدات نوشته است که این فلک الدین دو کتاب قسطاس و صحائف را نزد وی خوانده است: «وقد صتقت فيما مضى كتاب القسطاس في المنطق والصحائف في الحكمة [...] وَبَحَثَهَا عَلَيَّ الْأَمِيرُ الْفَاضِلُ [...] فَلَک النولة والدين، علاء الإسلام والمسلمين [...] بحثاً متضمناً للإيقان والإيمان». ^۱ این دولت‌مرد به گمان بسیار همان «فلک الدین ابو المعالی عبد الله بن علاء الدین علی بن محمد تبریزی» بوده است که این فوطی (د. ۷۲۳ق.) او را در تبریز ملاقات کرده و در مجمع الآداب وی را اهل حکمت خوانده و چنین توصیف کرده است:

الکتاب الحکیم الفاضل، من أعيان الفضلاء وأمائل الرؤساء العلماء العارفين بأبحاث
الحکماء بالحلج القاطعة والبراهين الساطعة، وهو من بيت الرياسة وأهل الحكم
والکياسة. رأته محروسة تبريز، وله أخلاق جميلة ورسائل جليلة، وكتب على كتاب
«التوضيحات الرشيدية».^۲

تقریظ فلک الدین بر التوضيحات الرشيدية، که در پایان عبارات بالا بدان اشاره شده، در ضمن المجموعه الرشيدية، نسخه کتابخانه ملی فرانسه 2324 Arabe، برگ ۲۱، آ، مورخ رجب سال ۷۰۶ق.، دیده می‌شود که در آن وی نام خود را «فلک بن علاء تبریزی» نوشته است (دو واژه «فلک» و «علاء» در توصیف سمرقندی از او در دیباچه‌های معتقدات و انوار آمده است). در عنوان این تقریظ او را «ملک الصدور والأکبر» خوانده‌اند که به جایگاه او به عنوان یک مقام حکومتی هم اشاره دارد، و این با توصیف سمرقندی و این فوطی از او جور درمی‌آید. ۳. قوام الدین امیر کاتب بن امیر فارابی اتقانی. این قوام الدین در سال ۶۸۵ق. در اتقان، از روستاهای فاراب (قزاقستان امروزی)، زاده شده است. فاراب به فاصله نسبتاً کمی در شمال خجند قرار دارد. قوام الدین شرحی بر منتخب اخسیکتی (د. ۶۴۴ق.) نوشته و آن را در ۷۱۶ق. در تستر (شوشتر امروزی، ایران) به اتمام رسانیده است. وی در ۷۲۰ق. به

۱. المعتقدات، نسخه کتابخانه قصیده‌جی زاده ۱۴۵ (کتابت ۷۳۵ق.)، اب.

۲. ابن الفوطی، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقیق محمد الکاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، طهران، ۱۴۱۶ق.، ج ۳، صص ۲۷۳-۲۷۴.

دمشق آمده و بعدها به قاهره سفر کرده و در آنجا مجالس درس و بحثی داشته و در ۷۵۸ ق. در همان قاهره درگذشته است.^۱

اما سندی که نشان می‌دهد قوام الدین اتقانی از شاگردان سمرقندی بوده این است که او در کتاب *الشامل* خود که شرحی بر کتاب *الأصول* بزوی (د. ۴۸۲ ق.) است، عباراتی نسبتاً بلند از صحائف سمرقندی نقل می‌کند و می‌گوید که آنها را از زبان سمرقندی در خجند شنیده است ("كذا سمعتُ صاحب الصحائف، يقولها بخجندة").^۲ از این سخن اتقانی می‌توان چنین فهمید که سمرقندی احتمالاً کتاب *صحائف* (و یا *معتقدات* یا *انوار* که هر دو برگرفته از *صحائف* هستند) و یا شرح آن *المعارف* را در خجند به درس می‌گفته است. اتقانی در جای دیگری از همان کتاب *الشامل*، ذیل بحث از معارضه، می‌نویسد که از سمرقندی شنیدم که تنافی نزد اهل حکمت چهار قسم است: تضاد، وتضایف، و العدم و ملکه، و تناقض ("وأخبرني صاحب الصحائف أن التنافي أربعة أقسام عند أهل الحكمة: التضاد، والتضایف، والعدم والملکه، والتناقض").^۳ این نقل قول اخیر ممکن است در اثناء درسی در منطق یا اصول فقه بوده که سمرقندی در خجند می‌گفته است. به هر حال، ممکن است اتقانی پیش از ۷۱۶ ق. نزد سمرقندی شاگردی کرده باشد چرا که او، چنان‌که گفته شد، بعد از آن تاریخ به تستر و دمشق و قاهره رفته، و بعید است که پس از ۷۱۶ ق. و پیش از درگذشت سمرقندی در ۷۲۲ ق. دوباره به خجند برگشته باشد.

۱. درباره او ببینید: الصفتي، خليل بن أيبك، *أعيان العصر وأعوان النصر*، تحقيق علي أبو زيد، نبيل أبو عشة، مُجَّد موعِد، محمود سالم مُجَّد، دار الفكر، دمشق، ۱۹۹۸/۱۴۱۸، ج ۱، صص ۶۲۲-۶۲۷؛ العسقلاني، ابن حجر، *الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة*، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، ۱۹۹۳/۱۴۱۴، ج ۱، صص ۴۱۴-۴۱۶.

۲. *الشامل في شرح أصول البزوي (الجزء الرابع)*، پایان‌نامه دکتری عیسی بن مُجَّد بن علی البلیهد در کلیة الشریعة، جامعة الإمام مُجَّد بن سعود الإسلامية، ریاض، ۱۴۲۳-۱۴۲۴، صص ۴۴۱-۴۴۲.

۳. *الشامل في شرح أصول الفقه (الجزء السادس)*، پایان‌نامه دکتری عبد الله بن ناصر بن عبد العزيز الناصر در کلیة الشریعة، جامعة الإمام مُجَّد بن سعود الإسلامية، ریاض، ۱۴۲۷-۱۴۲۸، ص ۱۱.

با اینکه دست‌کم دو تن از شاگردان سمرقندی (یعنی خوارزم بن رحمت‌شاه و فلک‌الدین تبریزی) بر مجموعه آثار رشید‌الدین فضل‌الله تقریظ نوشته‌اند اما تقریظی از خود سمرقندی بر این مجموعه دیده نمی‌شود.^۱ نیز هیچ نامی از او در میان علمائی که رشید‌الدین فضل‌الله در نامه‌ای به پسرش امیر علی خواسته بود که به آنها انعام داده شود نیامده است.^۲ شاید این نیز، در کنار دلایل دیگری که در بالا بدان اشاره شد، نشانی است از این‌که سمرقندی در سال‌های آغازین دهه هفتم (تقریظات مجموعه رشیدیه در ۷۰۵-۷۰۶ ق. نوشته شده‌اند) در تبریز و نواحی مرکزی ایران حضور نداشته است (در بالا گفته شد که کتابت مجموعه لاهی ۲۴۳۲ در فاصله ۷۰۵ ق. تا ۷۱۵ ق. در خجند بوده و حاوی گواهی قرائت بخش‌هایی از آن بر سمرقندی است). با وجود این، جالب است بدانیم که در دهه‌های بعد چندین نسخه از آثار وی در خانقاه و مدرسه ربع رشیدی تبریز که همین رشید‌الدین فضل‌الله همدانی بنیان‌نهاد کتابت شدند، از جمله نسخه فاتح ۳۰۳۳ (المعارف فی شرح الصحائف)، کتابت ۷۱۶ ق.؛ مرعشی ۱۱۸۳۷ (الصحائف)، کتابت ۷۱۷ ق.؛ و مجموعه مجلس سنا ۱۲۸۹، کتابت ۷۳۳ ق. که شامل الصحائف، الأنوار الإلهیه و چند اثر دیگر او است.^۳ این اقبال به آثار عقلی سمرقندی در ربع رشیدی با روی‌کرد نه‌چندان هم‌دلانه رشید‌الدین فضل‌الله به فلسفه و علوم عقلی جای تامل دارد. شاید علاوه بر مقبولیت و شهرت آثار سمرقندی در حلقه‌های فکری تبریز، برخی شاگردان وی هم‌چون ابن رحمت‌شاه و راجی و فلک‌الدین تبریزی در تشویق متولیان ربع رشیدی به کتابت و احتمالاً تدریس آثار استاد خود در ربع نقش داشته‌اند.

۱. برای اطلاع از نام کسانی که بر مجموعه رشیدیه تقریظ نوشته‌اند، ببینید: همانبخش، جویا، "ربع رشیدی، مجالی فراخ برای «کتاب‌ورزی»"، آینه میراث، سال دوم، شماره اول و دوم، صص ۲۵-۳۷ (صص ۲۸-۲۹).

۲. سوانح الافکار رشیدی، به کوشش محمّد تقی دانش‌پژوه، انتشارات کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد دانشگاه تهران، تهران، ۱۳۵۸، صص ۶۸-۷۳.

۳. حکیم، سید محمّد حسین، "کتابهای کتابت‌شده در ربع رشیدی"، نامه ایران و اسلام، بهار ۱۳۹۸، شماره ۱، صص ۶۳-۱۲۴.